[280] ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه وانظروا ما يقول علي. فخرجوا كما أمرهم معاوية ثم دخل أحدهم وهو راكب مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفة: من أين جئت ؟ قال: من الشام. قالوا له: ما الخبر ؟ قال: مات معاوية فأتوا عليا عليه السلام فقالوا: جاء رجل راكب من الشام يخبر من موت معاوية فلم يحفل علي بذلك ثم دخل الآخر من الغد وهو مغذ فقال له الناس: ما الخبر ؟ فقال: مات معاوية وخبر بمثل ما خبر صاحبه فأتوا عليا عليه السلام فقالوا: رجل راكب يخبر بموت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما. فأمسك علي عليه السلام. ثم دخل الآخر في اليوم الثالث فقال الناس: ما وراؤك ؟ قال: مات معاوية. فسألوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبيه فأتوا عليا عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين صح هذا الخبر هذا راكب ثالث قد خبر بمثل خبر صاحبيه فلما كثروا عليه قال علي صلوات ا عليه كلا أو تخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكلة الاكباد فرجع الخبر بذلك إلى معاوية. بيان: الاغذاذ في السير: الاسراع. الشاحب: المتغير أي كان عليه لون السفر. قوله عليه السلام " ويتلاعب بها " أي بالخلافة والرياسة. 545 - 546 - إرشاد القلوب بإسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام يتجهز إلى معاوية ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان في فعل فعجل أحدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: اخسأ. فإذا رأسه رأس الكلب فبهت من حوله وأقبل الرجل بإصبعه المسبحة يتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويسأله الاقالة فنظر إليه وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقا سويا فوثب إليه بعض أصحابه فقال له: يا أمير المؤمنين هذه القدرة لك كما رأينا وأنت تجهز

_____ 545 - 546 - رواهما الديلمي رحمه ا في كتاب إرشاد القلوب، ح 30 في عنوان (فضائله عليه - السلام من طريق اهل البيت) ج 2، ص 272.

_____